

المحرر الوجيز

@ 553 @ للخلق إنما هي بعلمه الذي لا يحتاج معه إلى روية وفكرة ولا لشيء مما يحتاجه الحاسبون وقالت فرقة ! 2 2 ! متصل بقوله ^ لا يخفى على ا منهم شيء ^ [غافر : 16] وهذا قول حسن يقويه تناسب المعنيين ويضعفه بعد الآية وكثرة الحائل والخائنة مصدر كالحيانة ويحتمل في الآية أن يكون ! 2 2 ! اسم فاعل كما تقول ناظرة الأعين إذا خانت في نظرها وهذه الآية عبارة عن علم ا تعالى بجميع الخفيات فمن ذلك كسر الجفون والغمز بالعين أو النظرة التي تفهم معنى أو يريد بها صاحبها معنى ومن هذا قول النبي صلى ا عليه وسلم حين جاءه عبد ا بن أبي سرح ليسلم بعد رده بشفاعة عثمان فتلكأ عليه رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم بايعه ثم قال عليه السلام لأصحابه هلا قام إليه رجل حين تلكأت عليه ف ضرب عنقه فقالوا يا رسول ا ألا أومأت إلينا فقال عليه السلام ما ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين وفي بعض الكتب المنزلة من قول ا عز وجل أنا مرصاد الهمم أنا العالم بمجال الفكر وكسر الجفون وقال مجاهد ! 2 2 ! مسارقة النظر إلى ما لا يجوز ثم قوى تعالى هذه الأخبار بأنه يعلم ما تخفي الصدور مما لم يظهر على عين ولا غيرها ومثل المفسرون في هذه الآية بنظر رجل إلى امرأة هي حرمة لغيره فقالوا ! 2 2 ! هي النظرة الثانية ! 2 2 ! أي عند النظرة الأولى التي لا يمكن المرء دفعها وهذا المثال جزء من ! 2 . ! 2 .

ثم قدح في جهة الأصنام فأعلم أنه لا رب غيره ! 2 2 ! أي يجازي الحسنة بعشر والسيئة بمثل وينصف المظلوم من الظالم إلى غير ذلك من أقضية الحق والعدل والأصنام لا تقضي بشيء ولا تنفذ أمرا و ! 2 2 ! معناه يعبدون .
وقرأ جمهور القراء يدعون بالياء على ذكر الغائب وقرأ نافع بخلاف عنه وأبو جعفر وشيبة تدعون بالتاء على معنى قل لهم يا محمد والذين تدعون أنتم .
ثم ذكر تعالى لنفسه صفتين بين عرو الأوثان عنهما وهي في جهة ا تعالى عبارة عن الإدراك على إطلاقه ثم أحال كفار قريش وهم أصحاب الضمير في ! 2 2 ! على الاعتبار بالأمم القديمة التي كذبت أنبياءها فأهلكها ا تعالى .
وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يجعل في موضع نصب جواب الاستفهام ويحتمل أن يكون مجزوما عطفا على ! 2 2 ! و ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! خبر ! 2 2 ! مقدم وفي ! 2 2 ! ضمير وهذا مع أن تكون ! 2 2 ! الناقصة وأما إن جعلت تامة بمعنى حدث ووقع ف ! 2 2 ! طرف ملغى لا ضمير فيه .

وقرأ ابن عامر وحده أشد منكم بالكاف وكذلك هي في مصحف الشام وذلك على الخروج من غيبة إلى الخطاب وقرأ الباقر أشد منهم وكذلك هي في سائر المصاحف وذلك أوفق لتناسب ذكر الغيب .

والآثار في ذلك هي المباني والمآثر والصيت الدنياوي وذنوبهم كانت تكذيب الأنبياء والواقى الساتر المانع مأخوذ من الوقاية